الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

مصادر أميركية: بغداد أرسلت عملاء إلى الخارج لفتح جبهة عمليات إرهابية عند بدء الحرب

لوس انجليس ـ الرياض: مايكل سلاكمان وروبين رايت *

افاد دبلوماسي غربي مطلع بان لدى الولايات المتحدة «معلومات مؤكدة» بأن العراق ارسل عملاء الى اماكن مختلفة من العالم للقيام باعمال ارهابية في حال غزو الولايات المتحدة للعراق.

ومن المتوقع ان يضرب العملاء اهدافا في الشرق الأوسط وأوروبا، مما يثير القلق بين المسؤولين من ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على حصر الحرب مع العراق في ميدان معركة من اختيارها طبقا للدبلوماسي الذي تحدث شريطة عدم الاشارة الى هويته او الى البلد الذي يمثله.

واضاف الدبلوماسي الذي يملك خبرة سنوات طويلة في الشرق الأوسط «لدينا معلومات مؤكدة ان هذا امر خطط له العراقيون وينفذونه. ونعتقد ان الامر في غاية الخطورة، ليس هنا فقط ولكن على مستوى العالم». واذا كان عملاء العراق ينتظرون حقا في اماكن كثيرة من العالم، على شكل خلايا نائمة سيتم تنشيطها عندما تبدأ الحرب، فسيكون ذلك مثالا آخر على استعدادات العراق للدخول في حرب طبقا لشروطه، على امل التصدي للقوة العسكرية الاميركية المتفوقة.

وكان كبار المسؤولين العراقيين قد اعلنوا في تصريحاتهم انهم سيحاولون جر القوات المهاجمة الى المناطق الحضرية، حيث يمكن ان تتاح على فرصة لمقاتلة هذه القوات. وستفتح الاعمال الارهابية جبهة اخرى للعراق. وأوضح الدبلوماسي ان «المشكلة ليست وجود تهديد عراقي مؤكد. نحن نشعر بالقلق بخصوص الزيادة المحتملة للعمليات الارهابية».

واعلن المسؤولون الاميركيون في الماضي ان احد الاسباب الرئيسية لشن هجوم على العراق هو منع الرئيس صدام حسين من تطوير اسلحة الدمار الشامل، وتسليم تلك الاسلحة الى الجماعات الارهابية. والآن فان الولايات المتحدة تخشى ان يستخدم صدام عملاءه كارهابيين، بالرغم من عدم وجود معلومات عن ان أيا منهم مسلح باسلحة الدمار الشامل. وفي واشنطن اكد مسؤولون امس ان وكالة الاستخبارات الاميركية التقطت «الكثير من الدردشة» من دوائر الاستخبارات العراقية في الشهر الماضي ادت الى تحذيرات لعدد من البعثات الدبلوماسية الأميركية الكبيرة، بينها البعثات الموجودة في مصر وتايلاند وجنوب أفريقيا.

وتعتقد اجهزة الاستخبارات ان تلك الدردشة إما «معلومات مضللة مقصودة لخداعنا» او تشير الى امكانيات لا تعلم عنها الولايات المتحدة شيئا».

واضاف المسؤول «على أي حال علينا الاستعداد لذلك». وذكر المصدر ان واشنطن لا تملك تقديرات محددة حول عدد الافراد او امكانياتهم. واشار مصدر آخر الى ان الولايات المتحدة تقف في الظلام لدرجة انها غير متاكدة مما اذا كان التهديد من «خمسة اشخاص يعملون في شقة،» او شيئا اكبر بكثير.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية